

باب تدبير المنزل

قد نتجت هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت مرتك من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والممكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

التنهضة النسائية في تركيا

كتب الدكتور بنغ فصلاً مسهباً في مجلة التاريخ الجاري الاميركية لشهر مايو عن النهضة النسائية في تركيا نقتطف منه ما يلي وهو خلاصة ما صرحت له به نيكار هانم الشاعرة التركية واحدى الزعيمات في النهضة النسائية قالت :

لقد اسلح تعليم البنات في تركيا اصلاحاً تاماً . ففي القرن الماضي كنا نجعل عام الجهل اساليب التعليم والتهديب عند الفريين وكان التعليم الديني يستغرق اكثر اوقات الطالبات . اما اليوم فلدينا مدارس كثيرة للنساء منظمة على الاسلوب الاوربي كذلك في الاستانة وسائر المدن الكبرى مدارس اولية وعالية كثيرة . وجيمها تتبع برنامجاً راقياً واللغة الفرنسية اجبارية فيها كلها والالمانية او الانكليزية في بعضها . ولدينا ايضاً مدارس لاعداد المعلمات وغيرها للفتيات اللواتي يردن ان يتعلمن حرفة ما . وقد نفلنا حديثاً مدرسة فنية للنساء وأنشء في جامعة الاستانة فرع للنساء ومئات منهن يتلقين الدروس في فروع العلم المختلفة كفن التهديب وعلم الصحة والتاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد السياسي وغيرها . وقد ارسل مئات من الفتيات الى اوربا لتتصرف كل منهن الى درس موضوع مهم حتى تجيده فنعود ونخدم بلادها وبنات جنسها . وعدد هذه البعثات يزداد العام بعد الاخر

وينتظر ان يقع حادث كبير هذه السنة يكون له اثر مهم في نهضتنا النسائية وذلك ان جمعية المعارف والتهديب الوطنية تهتم الآن بتتظيم سلسلة خطب تلقى في شهر رمضان وبمحضرها الرجال والنساء على السواء وستلقى بعض السيدات وانا واحدة منهن بعض هذه الخطب . انك لا تستطيع ان تقدر اهمية هذه الخطوة التي خطوتها الى الامام الا اذا علمت انه لو فعلنا ما ننوي ان نفعله الآن منذ سنوات قلائل لثار علينا ثامر الملايين . اما موقف النساء الاجتماعي فيتحول ويتكثف بزيادة

التعلمت منذ . لدينا الآن ثلاث مجلات نسائية أحدها اسبوعية وتدعى « كادني دنياسي » اي عالم المرأة وهي واسعة الانتشار جداً والحادثة انثالية تدلّك على اننا رجالاً ونساءً فكلكنا قيود التقاليد التي لا تناسب حياتنا الآن . وذلك ان احدى محررات كادني دنياسي عازمت منذ بضع سنوات ان تطير ببطيارة . فحضر مشهد الطيران جم غفير من الناس وبدلاً من ان يرجوها حين نزلت كما كان ينتظر بعض التعصبين هتفوا لها وقررت الحكومة ان تعرض صورتهما في المتحف العسكري

وقد شرعت المرأة التركية تدخل في الاعمال العمومية فوزارة البريد والتلغراف كانت الاولى بين مصالح الحكومة في استخدام كاتبات بدل كتّاب ولم تفعل ذلك لانها عجزت عن وجود كتّاب بل لانها ارادت ان تشجع الفتيات على الاندماج في سلك الاعمال العمومية . وفي الحرب الكبرى مست الحاجة اليهن فاستُخدِم من في جميع مصالح الحكومة وبعضهن شغلن مناصب عالية

وليس تبهغننا مقتبسة على تعلم اللغات وتعليم والاندماج في الاعمال العامة بل كثيرات من يتماطين مختلف الفنون كالموسيقى والاداب والصحافة وغيرها . انا مهتمة جداً بالشعر التركي الفناي وابذل وسعي لترقيته ونشره وخلاصة ادب هانم وضعت بضع روايات شيقة المعنى واللبى مدارها العيشة في تركيا . ولدينا كثير من المصورات والمؤلفات والصحافيات التركيات . اما الموسيقى فهي بوجه عام ارفع الفنون مقاماً في نفس الفتاة التركية المتعلمة . والموسيقى الشهير شفاليه ده هجبي لا يحد متسماً من الوقت لتلبية كل الطلبات التي تأتيه وبين تلميذاته بضع اميرات من العائلة المالكة

وللنساء عندنا جمعيات كثيرة غايتها الخدمة العامة وتعليم الفقيرات ومساعدة المتكويين وهذا دليل على ان المرأة التركية تقوم بما عليها من المسؤولية نحو بلادها . وشعورها الحي لا يمدم سبيلاً للخدمة والنفع ولعمري تلك هي ارفع مظاهر الرقي واوضح دلائله

اسباب النفور

كتب الدكتور فرانك كراين في عدد مارس من مجلة الاميركان مقالة مسهبة في اسباب النفور والشقاق بين الزوجين حربة بان بطالها كل احد بوجه عام

وأرباب البيوت ورباتها بوجه خاص لان السلام والاتحاد والمحبة اركان النظام انساني الذي يقوم عليه النظام الاجتماعي الآن وهاك خلاصة ما قاله

١ - ﴿الانانية﴾ لا تقتصر الانانية على مدح الذات بل قد تناول اختقار الذات أيضاً وذكر مساوئها ومواطن الضعف فيها . قد يحدث للانسان ما يوجب الحزن والكدر ولكن ليتأ كد كل احد انه اذا اظهر ضعفه وعجزه لمن يحبه فقد جانباً كبيراً من احترامه . والاحترام المتبادل ركن من اركان المحبة والعطف . وتظاهر الانانية في مظهرين آخرين هما سرعة التأثر والتغير .

ما اصعب المعيشة مع انسان عليك ان تحاذر كل دقيقة لئلا تخرج عواطفه . فسرعة التأثر حالة مرضية والانسان السريع انتأثر مريض بحسب نفسه المحور الذي تدور عليه كل اعمال الناس . فيظن الزوج الاناني ان كل ما تفعله زوجته يقصد به اغصابه . ان دخلت او خرجت . ان بسمت او عيسمت . ان قرأت الكتب المنزلة او عكفت على الروايات المصرية يظنها تفعل ذلك لتجدها وتغضبها

اما الغيرة فيحجبها البعض نأجبة عن شدة المحبة وهي في اكثر الاحيان بعيدة عنها جداً . اذ كم من مرة يفقد الرجل ما يشعر به من الحب والعطف نحو زوجته فيصد عنها ثم يفتيق من غفلة فيرى انه دفنها بذلك للبحث عن قلب آخر يمنحها عطفها ويشارك معها في حزنها وسرورها فتتلظى نار الغيرة في صدره وما سبب تلغلغلها حبه لزوجته بل ما يحسبه مضيماً لشرفه وخرقاً لحرمة . فهذا النوع من الغيرة يقصم الزوج عن زوجته ويولد النفور بينهما

٢ - ﴿الشكامة﴾ من ام الامور التي يجب ان يتعلمها الاولاد في البيت او في المدرسة اللطف ودماثة الاخلاق والبشاشة

كل منا يريد ان يهتم الغير بسروره وسعادته والسبيل الوحيد الى ذلك ان يهتم هو باسعادهم . اذا سألت اي انسان « هل وجدت لاسعاد الآخرين » اجابك كلا ان اول ما يجب على اهتمامي بنفسى . وقد يكون في ذلك على جانب كبير من الحق ولكن الا يعلم ان كل ما يريد من السرور والسعادة لا يتلله الا بواسطة الغير وان افضل الطرق لاهتمامه بنفسه ان يهتم بغيره وان خير السبل لاقتناع الغير حتى يهتموا بسعادته ان يهتم هو بسعادتهم

ان شكامة الخلق من أكبر اسباب النفور بين الزوجين وقد توسع شقة الخلف

أحياناً بينهما . ولو جعلت المرأة نصب عينها ان تجاري زوجها وتعمل كل ما ينيلها
الخطوة في عينه ان تلبس الثياب التي يريدونها وان تباحثه في الواضيع التي تد له
وتعجنب كل ما يرنجه لكان ذلك من اوثق الروابط بينها وبينه
لا تريد ان تبحث في هل يجب ان تفعل كذا وكذا او لا بل نقول انها اذا
فعلت كذا قربت زوجها اليها واذا فعلت عكسه افرته منها وابتدته عنها

٣ - ﴿ الكآبة الدائمة ﴾ اذا كنت كثيراً دائماً فكآبتك تقصي عنك بعض
اصدقائك الذين لا يسرون بالكآبة والغم . قد تجد لكآبتك سبباً . وقد تكون
مطبوعاً عليها ولكن ذلك لا يمنع ان الكآبة الدائمة تقصي الاعداء والمحين لان
الانسان مقطوع على طلب الجدل والسرور

٤ - ﴿ التوبيخ القارس ﴾ على كل انسان ان يسرف مواطن الضعف فيه
فيمثل على تقويم ما اعوج من اخلاقه وتدميت ما شمس من طباعه . كل ذلك واجب
من واجبات الانسان نحو نفسه ولكن الصعوبة كل الصعوبة حينما يتولى ذلك
الاصلاح آخر لانه يتدر بين الناس من يسر اذا انتقده الناس واظهروا له عيوبه
ونقائصه و اشاروا عليه بتلافيا واصلاحها . الناس بوجه عام يسرون بالذين
يستحسنونهم ويكرهون الذين يوجهون اليهم سهام الانتقاد والملامة . فالتوبيخ
والانتقاد واظهار النقائص والعيوب من الامور التي تفرق بين المحيين

٥ - ﴿ الخداع والتصنع ﴾ لا تدوم الصداقة ولا المحبة الا اذا كانت قائمة
على الاخلاص التام والحرية والصراحة

من يقدر ان يعتمد في اشغاله على من عسرف بالكذب والنفاق وهل من شركة
اتم من شركة الرجل وقرينته . فاذا يكون مصيرها اذا كانت قائمة على النفاق والخداع
كذلك التصنع ضرب من الكذب والخداع . فالانسان الذي يجرب ان يوهم الناس
انه غير ما هو حقيقة لا يستطيع ان يفعل ذلك طويلاً ولا بد من ان يجي يوم
تكشف فيه حيلته فيفتقد ما احرزه من المكآنة في نفس الغير . ان الكذاب الخداع
التصنع هما بلغت براعته ومهارته في ستر اموره لا بد ان يجي يوم يفضح فيه
امره اما الذي يجعل الحلق ديدنه والصدق رائده وشماره فيبني على صخر بناء لا
ترعزه العوادي ولا الاغصير

٦ - ﴿ آداب السلوك ﴾ ان المحافظة على آداب السلوك وانعاشرة بين الاقارب واهل البيت الواحد الذين وقع التكليف من بينهم كالزيت في الآلات يسهل سيرها ويخفف الحرارة التي بولدها انفرك . يتصور البعض ان الحرية والصراحة في البيت لازمة في كل حال من الاحوال ويذهب عن بلهم ان الصراحة في غير موضعها خشونة ووقاحة لها اثر سيء في النفوس . فهي لا توصل الى الغاية المقصودة بالصراحة الطيبة بل تدل على ان الانسان فقد سلطانه على قيادته وسلم نفسه لمواطنه

٧ - ﴿ التسلط والتسود ﴾ كلُّ يريد ان يكون حراً ظليقاً غير مقيد بمرف ولا قانون ولكن في الطبيعة البشرية نزعة تيدو آثارها في السياسة والاقتصاد وغيرها من سبل المعيشة وهي حب التسلط على الغير

الطموح جميل ولكن يجب ان يكون طموحاً لخدمة الغير . اما اذا كان طموحاً للتسلط عليه فقط فانه بولد الكدر والاحتياء والثورة كما بولد الغنط الانفجار . فاذا اردت ان تجتذب قلب من تحب فمليك ان تبدو مساوياً له لا متلطاً عليه . خادماً له لا سيّداً . عليك ان تخدمه لا ان تأسره بأن يخدمك . قد يكون من تحبه غير جدير باكرامك ومحبتك فتلك مأساة ولكنها اقل امي مما لو كنت انت سببها وفي الختام نقول انك لا تقدر ان تحب كل انسان فترك ممن لا توأنس من نفسك ميلاً اليه واعمل على التقرب ممن تميل اليهم بتوسلاً الى ذلك باصلاح الوسائل واقربها

اقوال فلسفية عن الفرنسية

مأخذ التربية ثلاثة : الطبيعة . والحي التسلط . والوسط بمعنى الجامع
 فالاول في اجساننا : وهو التفاعل الحيوي الداخلي لوظائف التراكيب . من
 قوة واحساس وجوهر وعرض . وفي التعبير الاصطلاحي : التربية الطبيعية
 الثاني في مجهودنا : وهو القواعد التي توصل الى الانتفاع بالتفاعل الحيوي
 الداخلي . وفي تعبير الاصطلاح : التربية البشرية

الثالث في اعتباراتنا : وهو المحصول الاكتسابي الذي يستخلصه الاستعداد
 الثاني من المؤثرات الناتجة مما يحيط بنا من المادة . وفي الاصطلاح : التربية